

## البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير يمول تحديث إمدادات الكهرباء في أوزبكستان

الخبر:

قام موقع tafsilar.info بنشر الخبر التالي تحت هذا العنوان: "البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (EBRD) يخصص مبلغ 47.1 مليون دولار لبناء شبكات نقل طاقة أكثر موثوقية واستقراراً في أوزبكستان". وبحسب الخدمة الصحفية لهذه المنظمة الدولية سيتم إرسال الأموال إلى شركة الكهرباء الوطنية الأوزبكية. وسيقوم البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير بتمويل بناء خط نقل الطاقة بين قريتي سارماي وجانكليدي في منطقتي خوريزم وبخارى.

التعليق:

من المعروف أن القروض هي أسلوب آخر للاستعمار، وأوزبكستان هي أيضاً ضحية لهذا الأسلوب. فقد بلغ حجم إجمالي الدين الخارجي لأوزبكستان اعتباراً من 1 كانون الثاني/يناير 2022م 39.6 مليار دولار بعد أن زاد بنسبة 16% أو 5.4 مليار دولار منذ بداية عام 2021م بحسب تقرير البنك المركزي. ويمثل هذا 57% من الناتج المحلي الإجمالي الذي بلغ العام الماضي 69.23 مليار دولار.

إن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية هو أحد المؤسسات التي أنشأتها القوى الاستعمارية الكبرى لتنفيذ هذا الأسلوب. حيث تقدم هذه المؤسسات الغربية قروضاً و"مساعدات" لدول العالم الثالث تحت أسماء براقية مثل "برامج التعاون الدولي"، ولن تتمكن هذه الدول بما فيها أوزبكستان من دفع حتى العوائد الربوية على هذه القروض ناهيك عن أصلها، وستقع في فخ الاستعمار الاقتصادي. وتلك الأسماء البراقية كلها أسماء ظاهرها الرحمة والتعاون وباطنها الاستعمار والاستعباد ونهب الثروات.

من المعروف أن هناك صراعاً بين القوى الاستعمارية؛ روسيا وأمريكا والاتحاد الأوروبي على آسيا الوسطى ولا سيما أوزبكستان. وسيحاول الغرب وخاصة أمريكا بالتأكيد انتزاعها من روسيا. وحكومة ميرزيبايف تنتهج سياسة متعددة الأوجه لإرضاء كل من روسيا والغرب وأمريكا. فمثلاً في 7 تشرين الأول/أكتوبر سافر ميرزيبايف إلى مدينة سان بطرسبرغ لحضور قمة غير رسمية لرابطة الدول المستقلة. وفي 10 تشرين الأول/أكتوبر، وصل رئيس تاتارستان رستم مينياخانوف إلى أوزبكستان في زيارة عمل تستغرق يومين. ولا شك بأنه جاء بأمر من بوتين. وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر سيغادر ميرزيبايف إلى كازاخستان وسيشارك في قمة آسيا الوسطى - روسيا التي تعقد يومي 12 و14 تشرين الأول/أكتوبر. إن هذا كله يشير إلى أن الصراع بين روسيا وأمريكا وأوروبا على آسيا الوسطى أخذ في الاحتدام.

تنشر دول الاستعمار المبدأ الرأسمالي عبر الاستعمار الذي يمهده له بخطوات. ومن بين هذه الخطوات إغراق البلاد مثل أوزبكستان بالديون عبر مؤسسات مثل البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير وصندوق النقد والبنك الدوليين. فعلى مسلمي أوزبكستان أن يدركوا جيداً خطر وضرر هذه المنظمات.

فهل إلى الخلاص من هذا من سبيل؟ بكل تأكيد إن المنقذ الوحيد من هذا الوضع هو نظام الإسلام الذي ستطبقه دولة الخلافة الراشدة الثانية القائمة قريباً بإذن الله. لذلك يجب على مسلمي أوزبكستان أن يدعموا حزب التحرير لإقامتها، فإنهم عندئذ هم وكل المسلمين سيخرجون من ظلمات الرأسمالية إلى نور الإسلام.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِخُ الْمُؤْمِنُونَ \* يُنْصِرُ اللَّهُ يُنْصِرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إسلام أبو خليل - أوزبكستان